@ 234 @ (^ كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون (177) من يهد ا فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون (178) ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا) * * * * .

قوله تعالى (^ ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا) أي : بئس المثل مثلا القوم (! 2 2 ! من يهد ا) أي : من يهده ا (^ فهو المهتد ومن يضلل) أي : ومن يض ا (^ فأولئك هم الخاسرون) وهذا دليل على القدرية ؛ حيث نسب الهداية والضلالة إلى فعله من غير سبب . .

قوله تعالى : (^ ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس) أي : خلقنا لجهنم كثيرا ، وهذا على وفق قول أهل السنة ، وروت عائشة - رضي ا عنها - عن النبي أنه قال : ' إن ا تعالى خلق الجنة ، وخلق لها أهلا ؛ خلقهم لها وهم في أصلاب بائهم ، وخلق النار ، وخلق لها أهلها ، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم ' وهذا في الصحيح ، وفي رواية أخرى : ' إن ا تعالى خلق الجنة وخلق لها أهلا بأسمائهم وأسماء آبائهم وأسماء قبائلهم ، وخلق النار ، وخلق لها أهلا بأسمائهم وأسماء آبائهم وأسماء قبائلهم - وهذا الحديث ليس في الصحيح - لا يزاد فيهم ولا ينقص ' وقيل معنى قوله : (^ ولقد ذرأنا لجهنم) أي : ذرأناهم ، وعاقبة أمرهم إلى جهنم ، واللام لام العاقبة ، وهذا مثل قول القائل : .

(يا أم سليم فلا تجزء عن % فللموت ما تلد الوالدة) .

وقال آخر : .

(وللموت تغذوا الوالدات سخالها % كما لخراب الدهر تبنى المساكن)